

## هل تمهد واشنطن للتحالف مع موسكو؟!

باسمة حامد

ترامناً مع انعقاد الاجتماع الوزاري الثالث لتحالف واشنطن في روما، أكد وزير الخارجية الأميركي في مؤتمر صحفي أن دحر تنظيم «داعش» مرهون بحل «الأزمة السورية»، وكان لافتاً أن تصريحاته تضمنت اعترافاً صريحاً بما يحققه الجيش العربي السوري وحلفاؤه في الميدان.

فالمعركة مع التنظيم الإرهابي- حسب جون كيري-: «لا يمكن حسنها إلا من خلال القوات التي تقاتل على الأرض»، وهي مواجهة: «ستطول وتتطلب التزاماً وجهوداً دائمة من كل دولة»، وبناء على هذه الرؤية، باتت دول التحالف ملزمة «بعمل دؤوب» كي لا يعطى أي فسحة «لداعش ليقوم بإعادة ترتيب صفوفه».

في هذا السياق، لا بد من التساؤل عما إذا كانت واشنطن تمهد لنشوء تحالفات جديدة بالمنطقة هدفها التلاقي مع محور موسكو، وخصوصاً أن عملية جنيف ٣ قد تستغرق أكثر من ستة أشهر وفق مسؤول روسي.

فبالنظر إلى واقع المعارك التي تخوضها الدولة السورية بخط تصاعدي متسارع منذ الثلاثين من شهر أيلول المنصرم.. من الممكن القول: إن ستة الأشهر القادمة هي مدة زمنية كافية للمحور الروسي لتوسيع رقعة الحسم العسكري وتحقيق المزيد من التقدم في جبهات مختلفة، ما يعني أن مشكلة «داعش» ستتحول عملياً إلى مشكلة فعلية للأخريين (البيان الختامي لاجتماع روما اعترف بقفدان داعش لنحو ٤٠٪ من الأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق وأشار إلى خسارته للموسبة في سورية).

ومؤكد أن محاولة أردوغان لقاء الرئيس بوتين بحجة أن: «طائرة روسية انتهكت المجال الجوي التركي» هي انعكاس لهذا الواقع، فالكثير من الجماعات الإرهابية (بالذات في محافظتي حلب واللاذقية) إما تسلم نفسها للجيش العربي السوري أو تهرب مع عائلاتها إلى الأراضي التركية على خلفية نجاح القوات السورية بتقطيع أوصالها وإغلاق طرق إمدادها.

وفي الواقع، ليس من المستبعد أن تشهد المرحلة القادمة تغييرات في إستراتيجية تحالف واشنطن لملاقاة الجهود الروسية الجادة في هذا المجال. وربما لن يبقى هذا الاحتمال افتراضياً لوقت طويل في ضوء ما يلي:

١- الدعوات المتزايدة لمسؤولين غربيين (منهم وزير الدفاع اليوناني) الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي للتعاون مع روسيا في مكافحة الإرهاب «العدو المشترك»، وإيجاد الحلول الضرورية لأزمة الهجرة التي تجتاح العالم.

٢- تأكيد الغرب أن دحر «داعش» يرتبط بالإجراءات السياسية الجارية حول التسوية في سورية والدعم التام للحكومة العراقية وحكومة الوحدة الوطنية الليبية.

٣- تناول الإعلام الغربي لمسألة استعداد الدول الأوروبية التحالف مع الرئيس الأسد ضد «داعش».

فالتنظيم يواجه صعوبات وجودية في سورية والعراق إلا أنه يتكيف سريعاً مع الظروف، وكجزء من هذا التكيف بدأ يصوب أنظاره نحو أوروبا القلقة من تداعيات سيطرة «القتلة» والموصول والمهرين» على مصادر الثروة النفطية في ليبيا وتعاطف فوذهم في إفريقيا. وثمة توقعات بتطور الوضع الأمني داخل ليبيا نحو الأسوأ (ميجر رأس جدير على الحدود بين تونس وليبيا يشهد ارتفاعاً بعدد الوافدين من العائلات الليبية إلى الأراضي التونسية)..

وربما بما قاله وزير الخارجية الروسي لافروف قبل أيام عن ضرورة تنسيق الجهود وتوحيدها بين التحالفات القائمة للقضاء على الإرهاب، وحالة الإصرار الأميركي الأوروبي على إبقاء المسار السياسي حاضراً في الملف السوري رغم المحاولات المبذولة من (معارضة الرياض) ومشلطها لتوقيضه.. قد لا يكون أمام تحالف واشنطن الدولي إلا التكيف مع هذه المستجدات في النصف الثاني من العام الجاري.

## إيران تدعو إلى توثيق علاقاتها مع روسيا والأخيرة تأمر بتحويل مشاريع في طهران

دعت طهران إلى توطيد العلاقات الإيرانية مع روسيا والعراق وفنزويلا في مجال الطاقة، وقال علي أكبر ولايتي مستشار المرشد الأعلى: إنه «ينبغي لإيران وروسيا عدم الشعور بالمتنافسة، بل عليهما أن يتعاونتا مع بعضهما البعض في قطاع الطاقة».

وصف ولايتي العلاقات الراهنة بين إيران وروسيا بأنها «منقطعة النظير في تاريخهما، مضيفاً: إن «الجانبين ومسؤوليها عاقدو العزم على المزيد من تطوير العلاقات الثنائية بينهما».

جاء ذلك خلال لقاء ولايتي مع يوري أوشاكوف كبير مساعدي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، حيث تمّ البحث خلال اللقاء بشأن أهم القضايا المتعلقة بالتعاون الثنائي والإقليمي، وسبل تنمية وتطوير العلاقات بين البلدين.

أكد ولايتي أن «هذه الرؤية الإستراتيجية يمكنها أن تؤدي دوراً مهماً في إرساء السلام والاستقرار الإقليمي والعالمي».

من جانبه، أكد أوشاكوف دعم بلاده لعضوية إيران الكاملة في «منظمة شنغهاي للتعاون»، مشيراً إلى أن موسكو «تدعم تنمية العلاقات الثنائية والإقليمية ومتعددة الأطراف بصورة إستراتيجية مع إيران وعضويتها الكاملة في المنظمة». هذا وتقلت وكالة الإعلام الروسية عن يوري أوشاكوف قوله أس: إن السلطات الحكومية الروسية أمرت بتحويل مشاريع اقتصادية في إيران بينها بناء محطة نووية.

من جهة أخرى أكد المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي أن قضايا الشعب ومقاربة قوى الاستكبار العالمي والقضية الفلسطينية والتمسك بالإسلام تعد من المبادئ الأساسية للثورة في إيران.

وقال خامنئي خلال لقائه أمس أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني والمساعدين والخبراء في هذا المجلس: «تعتبر قضايا الشعب واستقلال البلاد والتمسك بمبادئ الإسلام ومعيشة المواطنين والإهتمام بالمتضعفين ومعالجة الفقر ومقاربة الاستكبار العالمي والغطرسة والقضية الفلسطينية خطوط الثورة الأساسية التي تتبصر على أسسها هندسة الثورة».

وشدد خامنئي على أن أمته المجلس الأعلى للأمن القومي تضطلع بدور بالغ الأهمية في سلامة وصحة اتخاذ القرار في إيران.

(رويترز- الميادين- سانا)

إكالات

شن الجيش العربي السوري عملية مباغنة على التنظيمات المسلحة في بلدة عنتمان شمال درعا، تمكن خلاله من السيطرة على عشرات الكتل السكنية، وذلك بعد أيام على سيطرته على مدينة الشيخ مسكين بريف المحافظة الشمالي، على حين ردت تلك التنظيمات بقصف المدنيين في مدينة درعا ما أدى إلى سقوط العشرات بين شهيد وجريح. وذكرت مواقع الكترونية معارضة أن الجيش بدأ هجوماً عسكرياً على بلدة عنتمان، في السادسة صباحاً من يوم أمس، مهد له برمايات مدفعية وقصف صاروخي كثيف على مواقع التنظيمات المسلحة.

وأشارت المصادر إلى أن الجيش، استهدفت نقاط ومواقع تركز المسلحين، وتلاه اقتحام للبلدة من ثلاثة محاور (تل الخضر- البانوراما- طريق طفس)، واندلعت آنذاك اشتباكات عنيفة، مشيرة إلى أن الطيران الحربي الروسي شن أكثر من ١٥ غارة جوية على مواقع التنظيمات المسلحة في البلدة.

من جهتها ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء، أن الجيش السوري يحرز تقدماً باتجاه بلدة عنتمان، وسط على ٢٥ كتلة سكنية بينها الجامع القديم من متصفها.

الأسود في الجهة الجنوبية من البلدة.

وتخضع البلدة لسيطرة تنظيمات إرهابية وسلمة منذ نحو عام ونصف العام، حيث يحاصرها الجيش من ثلاث جهات (الشمالية- الشرقية- الجنوبية)، ويعتمد المسلحون داخل البلدة على طريق إمداد وحيد لهم من جهة الغرب. إضافة إلى أنها خالية من المدنيين، حيث اضطر جمع سكانها للفرار للبلدات المجاورة. وبلدة عنتمان أهمية إستراتيجية كبيرة للجيش العربي السوري، لقربها من مدينة درعا، ومرار طريق دمشق درعا القديم من متصفها.



من ضحايا الاعتداءات الارهابية على أحياء مدينة درعا (سانا)

في المقابل نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مدير الهيئة العامة لشفي درعا الوطني الدكتور فريد الأصفر: إنه وصلت إلى المشفى جثامين ١٠ شهداء و٤١ شخصاً أصيبوا بجروح جراء شظايا قذائف صاروخية من مختلف أحياء مدينة درعا. ولف الأصفر إلى أن معظم الجرحى من النساء والأطفال وإصاباتهم حرجة، مؤكداً أنه تم تقديم الخدمات الطبية اللازمة للجرحى إلى المشفى يعمل بطاقته القصوى لاستيعاب العدد الكبير من الجرحى. وقيل ذلك كان مصدر في المحافظة قال في تصريح سابق: إن إرهابيين تكفريين



استهدفوا عدداً من أحياء مدينة درعا بالقذائف الصاروخية تسببت بارتقاء ٣ شهداء اثنين منهم فارقا الحياة متأثرين بإصابتها، إضافة إلى إصابة ١٨ شخصاً بجروح بينهم ٣ أطفال. ووقوع أضرار مادية في منازل المواطنين وممتلكاتهم. وينتشر في عدد من أحياء مدينة درعا وبلدات النعيرة والبادودة وعنتمان مسلحون ينتمون إلى جبهة النصرة فرع القاعدة الإرهابي في سورية و«لواء فلوحة حوران» وغيرها من التنظيمات الإرهابية المسلحة ويستهدفون الأحياء السكنية في مدينة درعا أمس الثلاثاء ١٤ عنصراً على الأقل

في عملية انغفاسية، على طريق دمشق حمص الدولي قرب الغوطة الشرقية».

من جهة ثانية أصيب ثلاثة أشخاص بجروح جراء اعتداء مسلحي ميليشيا «جيش الإسلام» بالقذائف الصاروخية على ضاحية حرسنا السكنية بريف دمشق.

وذكر مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق في تصريح نقلته «سانا»: إن «إرهابيين يتحصنون في الغوطة الشرقية استهدفوا ضاحية حرسنا السكنية بريف دمشق بعدد من القذائف الصاروخية والهاون».

ولفت المصدر إلى أن إحدى القذائف سقطت على المدرسة الثانوية تسببت بإصابة ٣ من كوادرها، إضافة إلى وقوع أضرار مادية في مدرسة. أما في شرق البلاد فقد نفذت طائرات حربية روسية غارات على مناطق تنظيم داعش الإرهابي في حي الحميدة ومحيطه في مدينة دير الزور، كما استهدفت تحصناتهم في محيط حقل العمر النطفي، وفق ما ذكر «المصدر السوري لحقوق الإنسان» المعارض، الذي أشار إلى أن وحدات الجيش العاملة في المحافظة استهدفت أماكن التنظيم في أحياء الرشدية والهيوقة، ومنطقة البغليبة عند الأطراف الشمالية الغربية للمدينة.

## الجيش يتقدم في ريف حمص الشمالي.. ويمهل المسلحين حتى اليوم

حمص - نبال إبراهيم



في ريف حمص الشمالي

بريف مدينة الرست في ريف حمص الشمالي، بعد معارك عنيفة أدت لمقتل وإصابة أعداد من المسلحين وتدمير عدد من الدشم والتصينيات والأليات المحملة بالذخائر والمزودة برشاشات ثقيلة. وأشار المصدر إلى أن تقدم الجيش النوعي باتجاه قرية كسين، مكن القوات المسلحة من قطع طريق النجر أمام المسلحين باتجاه منطقة الحولة في الريف الشمالي الغربي وتضييق الخناق على مسلحي جبهة النصرة وفرع تنظيم القاعدة الإرهابي في تلك المحاور. وأضاف المصدر: إن قوات أخرى من الجيش واللجان الشعبية اشتكت مع مسلحي النصرة وكتائب الفاروق وجيش التوحيد طالت لساعات وأدت لمقتل وإصابة أعداد من المسلحين المسلمين وإرغام الباقين منهم على الانكفاء والتراجع.

## روحاني طلب بإغلاق منافذ تمويل الإرهابيين في المنطقة شتاينماير يشدد على ضرورة تجفيف منابع الإرهاب



روحاني خلال لقائه شتاينماير في طهران (رويترز)

طهران في جمع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والجامعية. بدوره أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني لاريجاني خلال لقائه شتاينماير أن بعض دول المنطقة تدعم الإرهاب وهي السبب في تنامي الأزمات في المنطقة عربياً عن قلق بلاده من اتساع نطاق تلك الأزمات.

وانتقد لاريجاني «التوجهات العسكرية» للنظام السعودي مؤكداً أن هذا الأسلوب لن ينجح وأسر ظاهرة الإرهاب «البغيضة» عبر تجفيف منابعها وأرضيات نموها.

وحول العلاقات الإيرانية الألمانية قال شتاينماير: «إن فصلاً جديداً في العلاقات بين إيران والاتحاد الأوروبي وألمانيا بدأ بالتنفيذ الرسمي للاتفاق النووي» معلناً عزم بلاده تطوير علاقاتها مع

## القضاء على عشرات الإرهابيين في أرياف حماة

حماة - محمد أحمد خبازي

دكت وحدات من الجيش العربي السوري العاملة في ريف حماة الشمالي، بمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي، تجمعات ومواقع لجبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، والكتائب والألوية المنضوية تحت إمرتها.

وتستعد تلك التنظيمات بحسب معلومات استخباراتية وردت للجيش لإعادة تجميع قواتها للهجوم مرة أخرى على حواجز الجيش بالريف المذكور، لتعويض خسائرها الفادحة وتسجيل أي نصر معنوي في معادلة المعارك الناشئة هناك، والتي تتكبد فيها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، حيث أفضل فيها الجيش هجوماً للإرهابيين على نقاطه وحواجزه.

فقد خاضت وحدات الجيش العاملة في الريف الشمالي محافظة حماة، يوم أمس، وتحديداً في مدينة كفر زيتا، اشتباكات ضارية مع ميليشيا «جيش الفتح» تقوده النصرة) و«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، ما أدى إلى تصاعد (٢٣ مسلحاً من «الفتح»، و(٩) مسلحين من «أجناد الشام»، عرف منهم مترزم مجموعة، يدعى «أبو عمر الناصف».

ويضم «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، أعضاء من الموالين والمهاجرين لتنظيم القاعدة وتشير تقارير متطابقة إلى انضمام نحو العشرات من عناصره إلى تنظيم داعش المدرج على لائحة الإرهاب الدولية.

كما دكت وحدات الجيش بمؤازرة الطيران الحربي مقرات وتجمعات لميليشيا «تجمع العزة»، وذلك في الطلمانة ومحيط قرية الصيد ومعركة، ما أدى إلى تدمير

## ترامب يتهم كروز بتزوير نتائج انتخابات أيوا

اتهم الساعي لترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب منافسه السناتور تيد كروز الفائز بانتخابات المؤتمر الحزبي الجمهوري في ولاية أيوا بـ«التزوير»، ودعا إلى انتخابات جديدة في هذه الولاية التي شهد أول عملية تصويت في الانتخابات التمهيدية.

وكتب ترامب في تغريدة على «تويتر»: «بناء على التزوير الذي ارتكبه السناتور تيد كروز خلال انتخابات أيوا، ينبغي إجراء عملية تصويت جديدة، أو إبطال نتائج كروز». وقد منحت الاستطلاعات ترامب تفوقاً في ولاية أيوا، لكنه اضطر إلى قبول المرتبة الثانية مساء الإثنين، مع ٢٤.٣٪ من الأصوات، مقابل ٢٧.٧٪ للسناتور المحافظ المتشدد من ولاية تكساس.

وقد حقق السناتور ماركو روبيو من فلوريدا نتيجة أفضل مما كان متوقفاً، وحل خلف ترامب مع ٢٣.١٪ من الأصوات.

وأضاف ترامب: «تيد كروز لم يفر بولاية أيوا، بل إنه سبق ذلك. ولهذا السبب كانت الاستطلاعات خاطئة جداً، وهذا هو السبب في نيله أصوات أكثر مما كان متوقفاً». واتهم الملياردير كروز بأنه قال قبل التصويت: إن بين كارسون، المرشح الجمهوري الآخر، غامر السياق ودعا الناخبين «إلى التصويت لمصلحة كروز».

وتابع: «سوت كثير من الناس لكروز بدلاً من كارسون بسبب هذا الغش من جانب كروز». وفي الجانب الديمقراطي، فازت هيلاري كلinton رسمياً، لكن مع فارق ضئيل جداً (٤٩.٨٪ مقابل ٤٩.٦٪) نالها خصمها بيرني ساندرز الذي لم يفر رسمياً بالهزيمة، ولم يستبعد ساندرز الاعتراض على النتيجة.

وقال لشبكة «إن بي سي» أمس: «سأقول الحقيقة، الانتخابات التمهيدية في أيوا مفقدة جداً، لسنا متأكدين ١٠٠٪ من عدم فوزنا».

كما قال أيضاً لقناة «سي بي إس»: إنه في ست حالات فقط، فإن القرار النهائي لتصنيف المرشحين لصحة كليبنتون أو مصلحته كان بواسطة رمي العملة المعدنية لاختيار أحد وجهيه.

ولتوضيح النتائج، أضاف ساندرز: إن حملته «ستتحدث مع المسؤولين الديمقراطيين» والولاية القليلة للتصويت في الانتخابات التمهيدية لاختيار المرشحين الجمهوري والديمقراطي للبيت الأبيض، هي نيوهامشير (شمال شرق) الثلاثة المقبل.

ويعتبر ساندرز السناتور عن ولاية فيرمونت المجاورة، الأوفر حظاً بين الديمقراطيين على حين يتصدر ترامب استطلاعات الجانب الجمهوري.

أ ف ب

حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٥٦-٢٢٧٧٥٧-٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٥٧-٢١  
حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠-٢٤٥٠٢١-٣١ فاكس: ٢٤٥٠٢١-٢٤٥٠٣١  
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابلية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣٢١٨-٣٣٢١٨-٤١ فاكس: ٣٣٢١٨-٤١  
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥-٤٣ فاكس: ٣٣٧٤٥٥-٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات المدير الفني لارا توما مدير التحرير جورج قيصر رئيس التحرير وضاح عبد ربه

الاشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy